

تاج العروس من جواهر القاموس

الفَوْزُ : النَّجَاةُ مِنَ الشَّرِّ وَالطَّافِرُ بِالْخَيْرِ وَالْأُمْنِيَّةُ يُقَالُ : فَازَ بِالْخَيْرِ وَفَازَ مِنَ الْعَذَابِ . الْفَوْزُ أَيْضًا : الْهَلَاكُ وَهُوَ ضِدُّهُ يُقَالُ : فَازَ يَفُوزُ : مَاتَ وَهَلَاكَ . فَازَ بِهِ فَوْزًا وَمَفَازًا وَمَفَازَةً : طَافِرًا وَيُقَالُ : فَازَ إِذَا لَقِيَ مَا يُغْتَدِبُ وَتَأْوِيلُهُ التَّسْبَعُودُ مِنَ الْمَكْرُوهِ . فَازَ مِنْهُ فَوْزًا وَمَفَازًا : نَجَا . الْفَوْزُ : هَبَّةٌ بِحِمْمَةٍ نَقَلَ الْمُصَنِّعُ الْغَانِيُّ . أَفَازَهُ □ بِكَذَا : أَطْفَرَهُ فَفَازَ بِهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ . الْمَفَازَةُ : الْمَنْجَاةُ وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو إِسْحَاقَ قَوْلَهُ تَعَالَى : " فَلَا تَحْسِبَنَّاهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ " أَيْ بِمَنْجَاةٍ مِنْهُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ بِبَعِيدٍ مِنْهُ . قِيلَ : أَمَلُ الْمَفَازَةِ : الْمَهْلَكَةُ مِنَ الْفَوْزِ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَتْ الْمَفَازَةُ مِنْ فَوْزِ الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِتَوَفَاؤُهَا بِالسَّلَامَةِ مِنَ الْفَوْزِ : النَّجَاةُ وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ حَقَّقَهُ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمُجْمَلِ وَغَيْرِهِ وَقَدْ أَنْكَرَهُ أَبُو حَيَّانَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ حَيْثُ قَالَ : السَّلِيمُ لِلدَّيْبِ مِنْ سَلَمَتِهِ الْحَيَاةُ : لِدَعَاتِهِ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ : إِنَّهُ عَلَى طَرِيقَةِ التَّوَفَاؤِ فَقَدْ غَلَطَ فِي ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَمَا غَلَطُوا فِي قَوْلِهِمْ : إِنَّ الْمَفَازَةَ سُمِّيَتْ مِنَ الْفَوْزِ عَلَى التَّوَفَاؤِ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مِنْ فَازِ الْإِنْسَانِ فَوْزًا إِذَا هَلَاكَ . قَالَ شَيْخُنَا : وَمَا نَفَاهُ وَجَعَلَهُ غَلَطًا فَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَقَدْ ذَكَرُوا فِيهَا أَقْوَالَ مِنْهَا مَا ذَكَرْنَاهُ وَمِنْهَا التَّأْوِيلُ وَصَحَّحَ أَقْوَامٌ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو حَيَّانَ وَأَنْشَدُوا :

أَحَبَّ الْفَالِ حِينَ رَأَى كَثِيرًا ... أَبَوْهُ عَنِ اقْتِنَاءِ الْمَجْدِ عَاجِزٌ فَسَمَّاهُ
لِقِلَابَتِهِ كَثِيرًا كَتَسْمِيَةِ الْمَهَالِكِ بِالْمَفَاوِزِ . قُلْتُ : وَالْأَقْوَالُ ذَكَرَهَا ابْنُ
سَيِّدِهِ وَالْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ : الْأَوْسَلُ أَشْهَرُ وَإِنْ كَانَ الْآخِرُ أَقْوَيْسُ . الْمَفَازَةُ :
الْبَرِّيَّةُ وَكُلُّ قَفْرٍ مَفَازَةٌ . وَقِيلَ : الْمَفَازَةُ : الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَتْ لَيْلَتَيْنِ لَا مَاءَ فِيهَا فَهِيَ مَفَازَةٌ وَمَا زَادَ
عَلَى ذَلِكَ وَآمَّ اللَّيْلَةَ وَالْيَوْمَ فَلَا يُعَدُّ مَفَازَةً . وَقِيلَ : الْمَفَازَةُ
وَالْفَلَاةُ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمَاءَيْنِ رِبْعٌ مِنْ وَرُودِ الْإِبِلِ وَغَيْبٌ مِنْ سَائِرِ الْمَاشِيَةِ . وَقِيلَ :
هِيَ مِنَ الْأَرَضِينَ : مَا بَيْنَ الرَّبْعِ مِنْ وَرُودِ الْإِبِلِ وَمَا بَيْنَ الْغَيْبِ مِنْ وَرُودِ غَيْرِهَا مِنْ
سَائِرِ الْمَاشِيَةِ وَهِيَ الْفَيْفَاءُ وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو زَيْدٍ الْفَيْفَةَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
أَيْضًا : سُمِّيَتْ الْمَفَازَةُ لِأَنَّهَا مِنْ خَرَجَ مِنْهَا وَقَطَعَهَا فَازَ . وَفَوْزَ

الرَّجُلُ : ماتَ قال كعب بن زُهَيْر : .

فَمَنْ لِيَلْقُوا فِي شَانِهَا مَنْ يَحُوكُهَا ... إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ وَفَوَّزَ جَرُّوْلٌ .
يَقُولُ فَلَا يَعْوِيَا بِشَيْءٍ يَقُولُهُ ... وَمِنْ قَائِلِيهَا مَنْ يُسِيءُ وَيَعْمَلُ قَوْلُهُ :
شَانِهَا أَيَّ جَاءَ بِهَا شَائِنَةٌ أَيَّ مَعِيْبَةٌ وَتَوَى : ماتَ . وكذا فَوَّزَ . قال ابن برِّي :
: وقد قيل إنَّه لا يُقالُ فَوَّزَ فُلَانٌ حَتَّى يَتَقَدَّمَ الْكَلَامَ كَلَامٌ فيقالُ : ماتَ فُلَانٌ
وَفَوَّزَ فُلَانٌ بَعْدَهُ يَشْبَهُهُ بِالْمُضَلَّيْنِ مِنَ الْخَيْلِ بَعْدَ الْمُجَلَّيْنِ وَجَرُّوْلٌ يَعْزِي
بِهِ الْحُطَّيْنَةُ . وقال الكُمَيْتُ : .

وما ضَرَّهَا أَنْ كَعْبًا تَوَى ... وَفَوَّزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرُّوْلٌ وَقَالَ غَيْرُهُ : يقال
لِلرَّجُلِ إِذَا ماتَ : قد فَوَّزَ أَيَّ صارَ في مَفازَةٍ ما بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ
الْبِرِّ زَخِ الْمَمْدُودِ . فَوَّزَ الطَّرِيقَ : بَدَأَ وَطَهَّرَ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيَّ وَزادَ
بَعْدَهُ : أَوَّ وَانْقَطَعَ وَتَرَكَهُ الْمُصَنِّفُ قُصُورًا . قال ابن الأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ فَوَّزَ
الرَّجُلُ إِذَا صارَ إِلَى الْمَفازَةِ . وَقيلُ : رَكِبَها وَمَضَى فِيها . يُقالُ : فَوَّزَ
الرَّجُلُ بِإِبْلِهِ إِذَا رَكِبَ بِها الْمَفازَةَ وَمِنْهُ قولُ الرَّجُلِ إِجْرُ : .
فَوَّزَ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَيْ ... خِمَّسًا إِذَا ما سارَها الْجَيْدُ بِكِي